وولدان ذكران ومات زكريا وصارت اموالهم كلها ليونس فاخذها
وحمل اهله وولده الى بيت المقدس واقام هناك زمنا
طويلا في العبادة الى ان بعثه الله نبيا **حديث اشعيا**
عليه السلام قال وكان اشعيا نبيا مرسلا الى بني اسرايل
ببيت المقدس وكان في بلاد نينوى ملك يقال له مقلب ابن
شارد وكان عسكره الف قايد مع كل قايد عشرة الاف غلام
وكانوا قد اغرا قومه يكون معه تماثيل من الاسد والاشنية
مصنوعة من الحديد والنحاس يخرج من افواهها لهيب النار
فقرا بني اسرايل فقتل منهم خلقا كثيرا وسبا جماعة من بلاده
فاوحى الله تعالى الى اشعيا ان قل لملك بني اسرايل ان يبعث
يونس فقد اخترته نبيا ورسولا الى بلاد نينوى فان
بها ملوكا قد جحدوا حقي وعبدوا غيري فدخل اشعيا على
الملك جزعا فاخبره بذلك فدعي بيونس وقال له يا يونس
ان الله قد اوحى الي والى اشعيا ان ابعث بك الى بلاد
نينوى فقد اختارك الله رسولا اليهم **فقال يونس**
ايها الملك ابعث غيري قال الملك يا يونس امض لما
امرتك ولا تخالف امر ربك فمضى يونس الى امه فاخبرها
بذلك فقالت يا بني ان الله قد انطق الملك في حقك فامض
لامر ربك فودع يونس امه واخذ اهله وماله وولده
وهو

وهو كاره للخروج وسار حتى بلغ شاطي الدجلة فنزل هناك
حد بلاد نينوى ثم فكر في نفسه وقال انا وحيد كثير
العايلة فكيف لي بمطاولة الجبابرة ثم قام الى الدجلة
واخذ ولده الاكبر فوضعه ورجع فاخذ ولده الاصغر
فلما صار في وسط البحر اخذته الموجة الصبي فغرق
وكان معه بقرة وذهب ضاعت منه البقرة فحمل يونس
يطوف على ولده وعلى البقرة فجا ذيب الى الولد الاخر
فاخذه فصاحت زوجته يا يونس اخذ الذيب ولدك
فخرج يونس من الما وجعل يعدو واخلف الذيب فالتفت
الذيب **وقال ارجع يا يونس فاني مامور** ولا سبيل لك
علي ولا على ولدك فرجع باكيا الى الشط فلم يجد زوجته
ولا ماله فازداد بكاوه **فاوحى الله اليه انك شكوت**
كثرة العيال وقد ارحتك منهم فاذهب الان الى قومك
فاني راد عليك اهلك ومالك وولدك وانا على كل شي
قدير فطاب قلب يونس وسار حتى دخل مدينة نينوى
فلما توسط المدينة نادى باعلى صوته يا قوم قولوا
لا اله الا الله وان يونس رسول الله فلما سمعوا ذلك
اخبروا الملك به فامر الملك بادخال يونس اليه فلما دخل
عليه **قال** له من انت **قال انا رسول الله اليك والى قومك**

Copyright © King Saud University